٠٨٢
م

نفائس الدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر، تأليف السيفي، أبي بكر بن محمد ـ كان حيا قبل سنة ٩٧٣هـ، بخط عبد الله بن محمود السنكري سنة ١١٨١هـ

٦٢٦٩
١
م

٧ ق   ٢٥ س   ٢٢×١٦ســـم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ١ب-٧ب)، خطها نسخ معتاد.

معجم المؤلفين ٢: ٧٣   ايضاح المكنون ٢: ٦٦٢

١ـ تراجم القادة الدينيين   أـ المؤلف

ب ـ الناسخ   جـ ـ تاريخ النسخ.

١٢/٦/٢٠٠٧م

ق-٦-١٢/٦

٠٨٢
م

اللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم، للأنصاري، زكريا ابن محمد ـ ٩٢٦هـ، كتبه عبد الله بن محمود السنكري سنة ١١٨١هـ.

٦٢٦٩
٢
م

٣ ق   ٢٥ س   ٢٢×١٦ســـم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ٨ ـ ١٠)، خطها نسخ معتاد

الأعلام ٣: ٨٠   بروكلمان ٢: ١٢٣   الذيل ٢: ١١٧

١ـ التربية   أـ المؤلف   ب ـ الناسخ

جـ ـ تاريخ النسخ.

١٢/٦/٢٠٠٧م

ق-٦-١٢/٦

نفائس الدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر جمع الفقير
الى الله تعالى ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن الفقيه علي باعمرو
السيفي اليزني نسبًا الشافعي مذهبا الجنيدي
معتقدًا سامحه الله تعالى وعفا عنه
وعن والديه وجميع المسلمين
امين

نفائس الدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر
جمع الفقير الى الله تعالى ابو بكر بن عبد الله

اطلع عليها الطالب ابنه علي هذه الرسالة
فرأيتها محتوية على فوائد جمة
فرحم الله المؤلف
وسائر الامة والمؤلفين
١٥/ ٦/ سنة ١٣٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

يقول العبد الفقير الى فضل الله تعالى وكرمه ابو بكر بن محمد بن عبد الله باعمرو سامحه الله آمين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فهذه الورقات تتضمن ترجمة شيخنا الامام المحدث شهاب الدين ومعرفة مولده ووفاته ومصنفاته وشيء من مناقبه مما شاهدته او سمعته منه او من جماعة عنه فاقول مستعينا بالله اعلم ان شيخنا الامام العلامة شهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر رايت بخطه في سبب شهرته ان جده بابن حجر لما كان ملازما للصمت في جميع احواله لا ينطق الا لضرورة سمي حجرا الهيتمي بالتاء المثناة فوق نسبة الى محلة ابي الهيتم من اقاليم مصر السعدي نسبة الى بني سعد الموجودين الآن باقليم مصر الانصاري باعتبار المشهور في بني سعد المذكورين انهم من الانصار كان امام الزمان وواحد العصر عالم الأوان نادرة الدهر جمع الكمالات الانسانية ومطلع الطوالع العرفانية ومنبع العلوم الربانية وخزانة اسرار الآي القرآنية بحرا لا يجارى في حفظ علومها الشرعية وتحرير اصولها السمعية والعقلية حبرا لا يمارى في تحقيق علومها الآلية آخذا من كل فن بزمامه منبها لأهله على دقائق فيه التبست عليهم بحثه وامامه قد بلغ من السيادة نهاية الآمال ورقي الى أعلى درجات الكمال اعترف بسمو حاله المعاند والمعادي ونادى بعلو مرتبته كل واد وناد حتى وصفه بحسن التاليف اطباق الآفاق ووضعها للطف البرهان الحذاق على الأحداق يقصد بالفتاوى الدينية من كل فج عميق وتأتيه المشكلات مقفلة فتعود بفتح مبين ووجه طليق تقسم العويصات ان لا تتضح الا لديه وتأبى المخدورات ان تنجلي الا عليه

شعر

فاكرم به من عالم عم نفعه ... واصبح ابهى الناس مرتفع الذكر
ابتكر ابكارا لم يطمثهن ... انس قبله ولا جان
وافكارا اخلت افكار المتقدمين ... في صحة الاستنباط والبرهان
فكانت مصنفاته جديرة ... ان تكتب بماء العيون

وان يبذل في تحصيلها ... المال والأهل والبنون
ما برح يحلي مناطق العلماء واجيادهم ... بمحلل الفوائد وعقود الفرائد
ويجلو لهم من لآلي علومه النفيسة ... الحقائب ومن بحار فضائله المزاود
ويخرج للمستفيدين من زوايا ... المعاني خباياها النفائس
ويقتنص لهم من كنائس المعالي ... كرائمها الأوانس
امام اذا عد الأكابر خلته ... شعر
اذا حقق التحقيق واسطة العقد
يشار اليه بالأصابع هيبة ... ويذكر في اهل العلى اول العد

ولد رحمه الله تعالى ورضي عنه كما شاهدته بخطه بمحلة ابي الهيتم بعد انتقال اهله عن بلدهم الأصلية سلميت آواخر سنة تسع وتسعماية ومات ابوه وهو صغير فكفل شيخنا ابيه الامامان الكاملان الشمس بن ابي الحمايل وتلميذه الشمس الشناوي ومن كرامات الاول انه كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة ومنها ما حكى بعضهم عن والد شيخنا انه ماتت ابنان في بعض الطواعين فحصل له من الحزن ما حمل شيخه ابن ابي الحمايل المذكور على فعل خارقة معه هي ان اعطاه شعرا من لحيته وامره ان تتبخر به زوجته ففعلت فحملت بشيخنا ومنها ما حكاه بعضهم سماعا عن شيخنا ان ابن ابي الحمايل كان في درس شيخه الشرف المناوي فغلبه النعاس فغضب المناوي وعد ذلك منه تعسفا ففهم الشمس ابن ابي الحمايل ذلك وحضر ثانية وتناعس ففهم الشرف برجزه فلم يقدر ثم افتقد معلوماته او قال معلوم درسه فلم يجد شيا فعلم انه سلب فاستغفر الله بباطنه وارسل خاطره الى كل واحد من الحاضرين كالسائل لم فيما اخذ حتى وصل الى الشمس بن ابي الحمايل فمن عليه بالرد واخبرني شيخنا رحمه الله تعالى عن الشيخ الشمس المذكور انه كان يذكر انه اجتمع بجني تابعي من اصحاب بعض الجن الذين اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واقرأهم بعض القران وكان يقول لمن يعتني به من جماعته اجزتك بما اجازني به شيخي فلان التابعي الجني بما اجازه به شيخه فلان الجني الصحابي قال شيخنا وكذلك تلقيناه عنه قلت وكذلك تلقيته عن شيخنا رحمه الله تعالى ورضي عنه ثم ان الشناوي نقل شيخنا الى الجامع الأزهر اول سنة اربع وعشرين وتسعماية وجمعه

الدين

بعلمائه فحفظ المنهاج وقرأ على جماعة أعلام في الحديث كالإمام الزين
عبد الحق السنباطي واجتمع بشيخ الإسلام القاضي زكريا وحدثه بالمسلسل
بالأولية وأجازه به وبسائر مروياته ولم يجتمع به قط الأ وقال لي أسأل الله
أن يفقهك في الدين وفي الفقه على جماعة كالناصر الطبلاوي وتاج العارفين أبي
الحسن البكري وفي بقية العلوم على جماعة محققين كالناصر اللقاني والشنشوري وابن
الطحان والشهاب المنطوي والسيد الحطابي والشمس الهاهلي والدلجي وابن الصائغ
والعبادي وغيرهم حتى أجازوه أواخر سنة تسع وعشرين وتسعمائة بالإفتاء
والتدريس والتأليف من غير سؤال لذلك منه ثم حج سنة ثلاث وثلاثين وخطر له
أن يؤلف فتوقف حتى رأى الحارث ابن أسد المحاسبي وهو يأمره بالتأليف ورأى
امرأة في غاية الجمال كشفت له عن أسفل بطنها وقالت أكتب شرحًا ومتنًا فكتب
سطرًا بالأحمر وسطرًا بالأسود فقيل له في تعبيره ستظهر مؤلفاتك فاستبشر
وشرع في شرحه الكبير على الإرشاد ورأى القاضي زكريا بعد وفاته وقد نزع
عمامته وألبسه إياها فعلمت أن الله يلحقني به ثم عاد إلى مصر واختصر الروض
وشرحه شرحًا استوفى ما في الجواهر والأسنى وأكثر شروح المنهاج ثم حج
سنة سبع وثلاثين وجاور سنة ثمان والحق في هذا الشرح كثيرًا من العباب
والتجريد فشغف به بعض علماء بني الصديق ابن أخي الجلال الدواني ثم
سافر شيخنا إلى مصر فأرسل البعض دراهم لتحصيل الشرح المذكور بمصر فلما
وصلوا سمع بعض الحساد بذلك فاغتنم فرصة وسرقه وأتلفه ولم يعلم
لذلك كيفية وسمعت شيخنا رحمه الله وهو يعفو عن فاعل ذلك ويقول
حلله الله وعفا عنه ثم شرع في تجديد المتن يسايره بالشرح حتى وصل
لصلاة المسافر وترك ثم رجع لمكة ونوى الاستيطان وأتم شرحه على الإرشاد
وشرع في شرح العباب وعوضه الله تعالى بتلك المصيبة كتبًا تغني رؤيتها
عن الإطناب في وصفها كمؤلفاته التي في الحديث الفتح المبين في شرح
الأربعين للنووي وأشرف الوسائل إلى فهم الشمائل للترمذي ومؤلف
في ختم

قال

بلغ

٣

في ختم البخاري لكنه مفقود وفتح الإله بشرح المشكاة لكنه لم يتم بل قارب نصفها
والإفصاح عن أحاديث النكاح ومبلغ الأرب في فضل العرب وإتحاف أهل
الإسلام بخصوصيات الصيام وسعادة الدارين في صلح الأخوين وأربعون حديثًا
في الجهاد وأربعون حديثًا في العدل لقبها الفضائل الكاملة لذوي الولاة
العادلة وجمر الغضا لمن تولى القضا وإرشاد ذوي الغنا والأنافة إلى ما جاء في
الصدقة والضيافة والصاق عوار الهوس بمن لم يفهم الاضطراب في حديث
البسملة عن أنس والتي في الفقه شرح الإرشاد المسمى بالإمداد في شرح الإرشاد
ومختصره فتح الجواد بديع الوضع عظيم النفع لا سيما بأرض اليمن قل أن ترى طالبًا
ليس عنده نسخة منه ولقد أجاد بعض تلامذة شيخنا حيث قال في فتح الجواد
أيا قارئ الإرشاد إن رمت حله وفهم معانيه وحوى رموزه فبادر إلى فتح الجواد
الذي اعتنى بكشف خباياه وفتح كنوزه وتحفة المحتاج بشرح المنهاج المشتمل على
أكثر شروح المنهاج مع أبحاث للمؤلف لم يسبق إليها وتوجيهات لعبارات المتن
ينبغي الوقوف عليها وقد حصل لشيخنا سقى الله عهده البشارة بقبوله وذلك
أنه رحمه الله أرسل منه نسخة إلى تريم بلدة بحضرموت ففي ليلة اليوم
الذي وصلهم الشرح فيه رأى جماعة منهم كالسيد العارف بالله محمد بن حسن
باعلوي الحسيني أن شيخنا دخل بلدهم وأن الناس يهرعون إليه وهو يدرس
في جامعهم وهم فرحون بذلك ثم أصبح الشرح المذكور عندهم فكتبوا للمؤلف بذلك
فسر ووقف النسخة عليهم والمنهج القويم إلى شرح مسائل التعليم قل أن ترى طالبًا
ليس عنده منه نسخة وشرح مختصر في الفقه للشيخ أبي الحسن البكري والإيعاب
في شرح العباب لكنه لم يتم بل وصل فيه قريب الإقرار ورؤيته تغني عن الإطناب
في وصفه ومختصر الروض المسمى بالنعيم وشرحه المسمى بشرى الكريم لكنهما فاتا
كما تقدم وأما تجديده لهما فلم يظهر وحاشية شرحه الصغير على الإرشاد وحاشية
الإيضاح المسماة منح الفتاح بكشف حقائق الإيضاح وحاشية شرحه على المنهاج
المسماة طرفة الفقير بتحفة القدير لكنها لم تتم بل كتب من الأول إلى سنن الوضوء
والثلث إلى الخيار والثالث إلى الوصية والرابع إلى الديات يساير به إقراء المتن
فمن علماء القاهرة ما ذكره الشيخ عبد القادر الفاكهي بقوله وافق الشيخ شمس الدين محمد
العيني فقال في حق شيخنا بعد تلويحات وتعريضات بعلو مقامه ورسوخ أقدامه في العلم
الهمام العالم العلامة الأوحد الفهامة شيخ الإسلام عمدة الأنام ذو التصانيف المفيدة
الأمين شهاب الملة والدين أحمد بن حجر الشافعي من بلغ من السيادة نهاية الآمال
الهمام [illegible] الملك العظيم [illegible]

[illegible]

بل كان لا يكتب فيها الا في الدرس بالمسجد الحرام اذا سُئِل او استشكل عليه اجاب
في الحاشية على البداهة من غير مراجعة وفي ذلك دليل على استعداده وكثرة محفوظاته
وكذلك حاشية فتح الجواد كتب اكثرها في مجلس الدرس وحاشية العباب المسماة
كشف النقاب عن مخبآت العباب لكن الموجود منها الآن غير تام ومختصر الايضاح
لكن الموجود منه غير تام ايضا فقد اعواما ثم وجد في تركة بعض الاكابر
ومختصر الارشاد لم يتم بل وصل فيه الى الاجتهاد ومختصر المحرر من الآراء
في حكم الطلاق بالابراء والاعلام بقواطع الاسلام على المذاهب الاربعة
والمستعذب في حكم بيع الماء او ساعة من قراره وتحقيق الحكم بالموجب وقرة
العين بان التبرع لا يبطله الدين وذيله كشف الغين الغيم لما تفاقم الامر بينه
وبين الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد في المسالة المؤلف لاجلها
قرة العين لشيخنا وبغية المسترشدين لابن زياد المذكور لكن نصر شيخنا
ائمة اعلام من علماء اليمن والقاهرة والبلد الحرام وصرحوا بان قوله فيها هو
الصواب الحق واضح بلا ارتياب ونظم حينئذ شيخنا الامام عز الدين عبد
العزيز بن علي بن عبد العزيز الزمزمي قصيدة يمدحه بها وهي كما قال

جوزيت عن ملة المختار من مضر ... خير الجزاءات في الاولى وفي الاخر
يا عالم العصر يا خير الزمان ومن ... به ازدهى عصرنا هذا على العصر
منك المعارف فاضت عذبة ولكم ... عذبا زلالا معينا فاض من بحر
شيدت اركان دين الله انت اذا ... اولى بتجديده من سائر البشر
حفظته بشهاب منك منقد ... ترمي الشياطين دون الخطف بالشرر
في مصر في الشام في هند وفي يمن ... سارت فتاويك سير الشمس والقمر
فمن يساويك في علم وفي ورع ... فمن سواك غني قاصر النظر
لك التصانيف في الآفاق نشرها ... رواتها وسواها غير منتشر
على فوائد الطلاب قد علقت ... لما حلت وحوت صفوا بلا كدر
جلت لديهم فصارت غنم ما انفقوا ... بها اغنى من الاسماع والبصر
منها استفدنا علوما منك قد ... يا حسن موقعها في الورد والصدر
وانت

الغبي الغيم قاموس

مكرر سحن

وانت من جمعنا في كل مشكلة ... عنها الجواب اذا رمناه لم يغر
قررت في قرة العين المتمم ما ... قررت به العين من الفاظك الدرر
كشفت عن اوجه الحق النقاب وقد ... سفرت في غرة تزهو في طرر
لقد قضت علماء مصر بصحته ... ووافقوك على ما فيه من غرر
وقرظوك بمدح طوقوك بما ... ابدوه من درر فيه شنجر
فليت اوكلهم فينا واخبرهم ... ثنا عليك بمنظوم ومنتثر
يجمل الله ذو الاجلال بلدتنا ... بنشر علمك في الآصال والبكر
ودمت في رفعة دهرا وفي دعة ... وصحة منتهاها منتهى العمر

والشيخ عبد القادر بن احمد الفاكهي بمدح شيخنا ايضا بقصيدة منها قوله

لا زلت فينا شهاب الدين شمس هدى ... ترمي الشياطين عن فهم وعن فكر
قرت بك العين اذ قررت بهجتها ... في قرة العين ما يغني عن الخبر

ولشيخنا رحمه الله ورضي عنه مؤلف في بطلان الدور في المسالة السريجية وسوابغ
المدد في واقف ليس له ولد ومؤلف في العمل بالمفهوم في الوقف ومؤلف في العتقا
في الوقف ومؤلف في الوصية ومؤلف في دورياتها وذيله واصابة الاغراض في سقوط
الخيار بالاعراض وشن الغارة على من ابدى تقوله في الحناء وعوار الغفه لما ورد
عليه ثلاث مؤلفات من اليمن اثنان في اباحته للرجال مطلقا وواحدة في
تحريمه وتحذير الثقات من تناول الكفتة والقات وكف الرعاع عن محرمات
اللهو والسماع رايت بخطه على ظهر مسودته ما صورته قال بعض الصوفية نأخذ
من التعبير بالرعاع ان العارفين لا تحكم لنا عليهم وان سمعوا انتهى وهذا الاخذ
مقبول لان من تحلى بحقيقة المعرفة يكون مجتهدا فلا نعترض عليه لانه لم يسمع
بشهوة تدعو لمذموم اصلا قطعا بخلاف غيره انتهى وليعلم ان وهذا الاخذ
مقبول الى آخره من كلام شيخنا رحمه الله تعالى والزواجر عن اقتراف الكبائر
بلغ الكبائر فيه اربعمائة ونيفا وستين كبيرة واسنى المطالب في صلة الاقارب
ومؤلف في مسائل الاكراه الحسي والشرعي في الطلاق وتطهير العيبة عن دنس
الغيبة وكشف الغين عن احكام الطاعون وانه لا يدخل البلدين الغف مستهل

الغين بالفتح الغيم قاموس

يا وتحذير

الدعثر الحفيف والسعر في العين ما يحدث القاموس
والزمر بالكسر الصحيح ... اوسع ما قاموس
في فصل الواو

رجب سنة اثنتين وسبعين وتسعماية لما سُئل ايدخل الطاعون مكة المشرفة وسبب
ذلك انه جاءت سفينة من قريب مصر فيها جماعة مطعونون فلما وصلت جدة فطعن
كثير من المقيمين بها ثم وصل اليها مكي لاخذ تركة اخيه الميت في السفينة بالطعن فطعن
ومات ايضا ومؤلف في اداب العيادة لقبه الافادة لما جاء في المرض والعيادة ومؤلف
في احكام الحمام والايضاح والبيان لما جاء في ليلتي الرغائب والنصف من شعبان ودر
الغمامة في الطيلسان والعذبة والعمامة ومؤلف في عمارة الكعبة ومؤلف في اجارة الاوقاف
ومؤلف في احكام الامامة ومؤلف في شروط الوضوء ومؤلف في الاسراء والذيل على حاشيته
على شمايل الترمذي لكنه اعني الذيل مفقود ومؤلف في الاقرار بكون زوجته اخته لقبه رفع
الشبه والريب على حكم الاقرار بالخوة الزوجة المعروفة النسب ومؤلف في الخل سببه
افتاء بعض اهل اليمن بنجاسة خل الخمر ومؤلف في الحيض ومؤلف في الانتصار لافتاء
خولف فيه سماه كف ابن العفيف عن الخطأ والخطل والتحريف وتحرير المقال في اداب واحكام
تتعلق بمودبي الاطفال ومؤلف كالذيل عليه اوسع منه والدر المنضود في الصلاة
والسلام على صاحب المقام المحمود والجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم قبر محمد صلى الله
عليه وسلم وشرح الهمزية كيف ترقى رقيك الانبياء والنعمة الكبرى على العالم بمولد
سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم ومختصره المسمى بحسن التوسل في اداب زيارة
افضل الرسل والصواعق المحرقة لاخوان الضلال والابتداع والزندقة ومؤلف
سماه النفحات المكية لكنه لم يتم قال في خطبته ورتبته على مقدمة وقسمين وخاتمة
المقدمة في فوايد تعرف بها القواعد والقسم الاول في علم الميزان والثاني في
الكلام والخاتمة في الرد على الرافضة والشيعة ومؤلفان في مناقب الامام
ابي حنيفة ومؤلفان في معاوية احدهما ابسط من الاخر وكلاهما يسمى تطهير
اللسان والجنان عن الخطور والتفوه بثلب معاوية ابن ابي سفيان رضي الله
عنه وطرق الفوائد وطرف الفرائد المشتمل على نفايس دل عليها اسمه
جعله كالتذكرة والتعرف في الاصلين والتصوف ومؤلفات في مشيخته
وخرقة تصوفه واسانيده ومنظومة في اصول الدين ومنظومة الجرومية
لكنهما لم تتم ولم ار له شعرا نظما سواهما الا تقريضا لبعض تلامذته على نظمه
نقاية السيوطي والا ثلاثة ابيات في معنى حديث الراحمون يرحمهم الرحمن
الاول

الاول
ارحم هُديت جميع الخلق انك ما ** رحمت يرحمك الرحمن فاغتنما
ارحم عباد الله يرحمك الذي ** عم الخلايق جوده والاحسان وتم له
فالراحمون لهم نصيب وافر ** من رحمة الرحمن جل جلاله

وشرح منظومته التي في اصول الدين لكنه لم يجاوز فيه الخطبة وتنبيه الاخيار
على معضلات وقعت في كتابي الوظايف واذكار الاذكار للسيوطي وشرح الفية
ابن مالك لكن الموجود منه غير تام ومختصر تاريخ الخلفاء للسيوطي ومؤلف في
ختم المنهاج لكنه لم يتم ومؤلف في نصايح الولاة ومؤلف سماه ايضاح الاحكام
لما ياخذ العمال والحكام الفه افتتاح سنة سبع وخمسين وتسعماية لما ارسل اليه مسايل
مشكلة من اليمن احب الجواب عنها ضمن تاليف ومؤلف في خروج المهدي ومؤلفان
في الاستغفار من السوى الفهمارد اعلى من انكر قول شيخه ابي الحسن البكري
في حزبه استغفر الله مما سوى الله لكن اسبقهما التيفاضع بمصر وشرح
الحزب المذكور لكنه لم يتم وشرح مختصر الاحياء المسمى بعين العلم لكنه لم يتم ايضا
وشرح عقيدة لابن العراقي لكنه لم يتم ايضا ومختصر الطهنية السنية في الهيئة
السنية وشرح العوارف لكنه لم يتم وفتاويه في مجلدات خمسة اضخمها المجلد
الجامع المشتمل على علوم عديدة ونفائس فريدة وشرع رحمه الله في اختصار
خادم الزركشي مسميا له تحرير الخادم فكتب فيه نحو ورقة وتركه وشرع
ايضا قبل وفاته باربعة ايام في مؤلف لطيف سببه ورود سؤال عليه
حاصله ان شخصا نهي عن المخاصمة في امر الدنيا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم خاصم فيها وامره الله بذلك بقوله ولا تنس نصيبك من الدنيا فاحب
رضي الله عنه ظهور الجواب ضمن تاليف انتصارا للجانب الشريف هذا
ما وقفت عليه من مؤلفاته بل ليس له غير ما ذكرته هنا وناهيك بها مؤلفا
عجيبة الشان غريبة الاسلوب والبيان حاوية لمعاني نفيسة شريفة ونكت
دقيقة غريبة لطيفة مرصعة بجواهر النحو ويتيمات الدرر متضمنة من
فرائد الفوائد كل معنى مبتكر عز نظيرها في الاختصار والفوائد وتعذرت
مجاراة مؤلفها في اختصار القواعد لم يدع صغيرة ولا كبيرة الا احصاها

ولم يترك دقيقة حقيرة او جليلة الا املاها مع حسن تقرير وبديع تحرير
وبالجملة فلو اطال الواصف في وصف مزاياها لم يأت بطائل ولو اطنب في
تعداد محاسنها لم يتمكن من نيل ما يحاول جزى الله مؤلفها دوام الشهود
وامطر على ضريحه غيوث الرضا والجود فانه الفها مع مقاساة علل والم يات فقد
قال في بعض مكاتباته الى السيد الشريف الشيخ بن عبد الله العيدروس وادعو
لي فان بي عللا كثيرة ادناها الباسور وحرقة البول والحجر في الذكر واشيا لم
تذكر ثم قال في اثنائها هذين البيتين

كانت قناتي لا تلين لغامز ... فألانها الإصباح والإمساء
فدعوت ربي بالسلامة جاهدا ... ليصحني فإذا السلامة داء

ثم كتب لي بذلك زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس عن خط جده نفع
الله بهم الجميع انتهى لا سيما في بدايات زمن اشتغاله فلقد رايت بخطه ما صورته
كابدت في اربع سنين بالجامع الازهر ما لا يطيق الغير مكابدته في عشرين سنة
حتى راى شيخه ابن ابي الحمائل قائما بين يدي السيد احمد البدوي يضرب شخصي
كان اكثر الطلبة له ايذاء فمزقا كل ممزق ووقعت له وقائع مع معاصريه
تعلم من ديباجات بعض مؤلفاته في ذلك كالاعلام بقواطع الاسلام
والصاق عوار الهوس بمن لم يفهم الاضطراب في حديث البسملة عن انس
وشن الغارة على من ابدى تقوله في الحنا وعواره والمتعذب وقرة العين
وذيله وشهد له الائمة المعتبرون بان قوله الصواب الحق الواضح بلا ارتياب
ثم افضى به الحال معهم الى الانفراد المطلق بحيث ينشد عند فتواه اذا قالت
حذام فصدقوها واعترف بكماله الكرام وتقدمه وامامته المحققون
الاعلام هذا مع ما يشاهدون من اخلاقه الحسنة والتواضع الكلي لا سيما
لآل النبي عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام مع الداب في التصنيف والاقراء
والافتاء ليلا ونهارا لا تصده كثرة الالام وقد دخلت عليه في مرض موته
قبل وفاته بثلاثة ايام فرايته يكتب في المؤلف الذي سببه عن شخص
قيل له لا تخاصم في الدنيا المار ذكره آنفا والحاصل انه كان لا يرى غالبا
الا يكتب

الا يكتب في تاليف او افتاء او يدرس او يطالع بل ترك المطالعة في آخر امره
الا نادرا فكان يدرس في المشكاة في رمضان بالمسجد الحرام بلا مطالعة ويحضر
الدرس خلق كثير من الخواص والعوام وكذلك دروسه الفقهية كما يشهد لذلك
جماعاته واتباعه الكرام وكان ابتداء مرضه الذي مات فيه في شهر رجب فترك
التدريس نيفا وعشرين يوما وصلى يوم السبت الحادي والعشرين من رجب
المذكور وتوفي ضحوة الاثنين الثالث والعشرين من الشهر المذكور سنة اربع
وسبعين وتسعمائة وحصل للناس من الاسف والحزن عليه ما لا يوصف حتى
سمع بكاء النساء في البيوت من وراء الجدران وازدحم الناس على جنازته
يتبركون بحملها حتى كاد بعضهم يطا بعضا ورئي في اثناء الطريق من نعالهم
التي تقطعت حال الازدحام فتركوها شي كثير ودفن بالمعلاة بالقرب من مصلب
ابن الزبير رضي الله عنهما وجعل عليه تابوت من خشب ورثاه الشيخ عبد
القادر الفاكهي بمرثيتين منها الكبرى قوله

يموت له لا شك ثلمة ديننا ... فأنى لنا طب وأنى لنا شعب
وهدم ركن الصبر منا فليتنا ... على خلد التوفيق بنق ولا خطب
ونكس أعلاما سمت بعد رفعها ... وصيرها مخفوضة ما لها نصب
وأوحش ربع العلم من بعد أنسه ... فأهلوه من بعد انتقائهم جدب
وأضحى ضياء الصبح كالليل بعده ... لأن شهاب العلم غيبه الترب
وحل بأهل العلم رزء مصابه ... فحل عقود الصبر منها له النحب
وعم به شرق الوجود وغربه ... فطاشت له الأحلام وانكسر القلب
وطاش به أحلام أعلام قادة ... فجاشتها تشجو ولا نارها تخبو
وكم بحر اطال ما طاب صفوه ... وصفى جفونا طار منها له الهدب
وكم ميت في الخلق ما مات بعده ... جموع ولا انقضت بموت له الشهب
فكيف وقد مات الشهاب وبدري ... وبدر سماء الشرع والشمس والقطب
فيا لك شيخا لا يضاهى مصابه ... وقد كان بحرا تستقي غيثه السحب
به أفلت شمس العلوم بمكة ... ويا عجبا شمس يحيط بها الترب

المصلب الذي صلب فيه عبد الله بن الزبير بعد قتله رضي الله عنه

الشعب كالمنع الجمع والتفريق والاصلاح والافساد ضد [illegible] قاموس [illegible]

الرزء المصيبة قاموس
النحب اشد البكاء قاموس والخطر العظيم قاموس
الطيش الخفة وذهاب العقل والحلم بالكسر
الحلم ج احلام وحلماء قاموس

وقد جب ذيل العلم قبل مماته ... على جبهة العليا إذ يترف السحب
ويا عجبا للقبر كيف يحوطه ... ومسكنه إنسان عيني والقلب
ويا عجبا للشهب كيف سطوعها ... وقد كان بدرا والنجوم له سرب
ويا عجبا للطهر كيف يناله ... طهارة غسل والطهور به عذب
ويا عجبا للطيب وهو مطيب ... بطيب تصانيف تسير بها النجب
تصانيف علم زاد في الكم عدها ... على التسع والتسعين حررها المحتسب
وكيف وطلاب العلوم بها غدت ... شفا فالعيس سيافها الخصب
فمن لدروس العلم بعد اندراسه ... وتقريب أبحاث بهضمها الكتب
ومن لفتاوي في الأقاليم سيرها ... بحث لها نجب وتحليلها نخب
ومن للباب الفقه بعد مغاصه ... على درر في الشرع تسعى لها العرب
ومن لحديث المصطفى بعد شرحه ... أحاديث مشكاة لها عنه تصبو
فتبكيه أحجار الحطيم وزمزم ... ويبكيه بيت الله تمة الركب
ويفقده المقرى لإرشاد غيه ... ومنهاج محي الدين يوحشه الندب
ولو جاز أن يبقى كريما مخلدا ... لكان رسول الله والسادة الصحب
فيا معشر الإخوان عقبه نخبنا ... تأسوا فإن البعد سهله القرب

ومن الصغرى فوكر رضي الله عنه

الله أكبر شن الموت غارته ... وخط أخطى عسالاته الذبل
وسل صارمه الهدى من غمد ... وجال فينا مجال الفارس البطل
وأرسل السهم في الأحشاء منحدرا ... إلى القلوب فأداها إلى الأجل
وصال بالفاس في حصن الحياة على ... فريد أهل التقى والعلم والعمل
فهدم ركنا مشيدا لا نظير له ... بأرض مكة في الفتوى بلا بدل
وصير الناس فوضى لا نهاب لهم ... هذا يقول ومن المفتي على ولي
بموت رب الهدى والعلم أحمد من ... سارت فتاويه سير الشمس في الحمل
وجل تصنيفه في النفع مثل ضيا ... شمس الظهيرة في ذابح من السنبل
يا نعم شرح عباب فاض كوثره ... للواردين كفيض الجحفل الوشل
ونعم شرح لمنهاج به شغفت ... نفس الأفاضل في حل ومرتحل

لشيخنا رحمه الله تعالى بعد وفاته منامات دلت على عظيم منزلته وعلو درجته منها ما أخبرني به بعض تلامذته قال رأيته جالسا في المسجد الحرام يدرس كعادته ونحن حوله واستشعرت أنه قد مات فكيف يدرس وهو ميت فرفع رأسه إلي قائلا عادتنا ما تنساه وسمعت بعض جماعته أيضا يقول ما حاصله رأيت الناس يهرعون إلى الواسعة المكان المشهور بمكة ويقولون الشيخ ابن حجر هناك فذهبت معهم فرأيت الشيخ في تلك الفسحة العظيمة وحوله خلق لا يحصون وعليه من الهيبة والجلالة ما يبهر العقول فسألت عن سبب جلوسه فقيل انه يدرس في الحديث ورآه بعض جماعته أيضا فسأله عن حاله فقال نحن في عليين ورأى بعض الناس رجلا ذا مهابة على فرس بيضاء واقفا عند قبر الشيخ فقال له من أنت قال أنا السلطان سليمان جئت لزيارة سلطان العلماء ورأته بعض زوجاته في مكان عال وهو يدعوها إليه فعجزت عن الوصول إليه ولقد وقع لي معه سقى الله تربته صيب الرضوان ورقى روحه الكريمة في فردوس الجنان أنه كاشفني مرارا بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله لا يليق ذكرها ههنا وكذا أخبرني بعض أولاده أنه كاشفه بأمر كتمه عن جميع الناس وكفى بأبحاثه الجمة وتوليدات أفكاره المهمة كرامات وخوارق للعادات فقد صرح الإمام البلقيني بأنها أعظم من كرامات الصوفي لأنها تدوم ويتعدى نفعها بخلاف تلك هذا آخر ما أردت جمعه ويسر الله بمنه وصنعه على ان منا قب شيخنا واستيفاء الكلام على ذكر منشاه ومشايخه وتعداد محاسن مؤلفاته وتفصيل أسبابها وشرح باقي أحواله الحسن خلقه وصبره وكثرة أمراضه وأدام لنا يحتمل مجلدا فكف القلم أولى إذ خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل وفقنا الله لطاعاته وأسبغ علينا جلابيب كرمه ومرضاته وأدام لنا النفع بأمداد الشيخ ومؤلفاته وأفاض علينا في البرزخ نعيم شهوده وتجلياته والحمد لله حمدا كثيرا عدد معلوماته والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته وعلى آله وأصحابه وذرياته وزوجاته وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال مؤلف هذه الوريقات



عفى الله عنه تم تعليقها بعد صلاة العشاء في مجلس واحد ليلة السبت
السابع من شهر ذى القعدة الحرام سنة اربع وسبعين وتسعماية من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة
الوجيزة والجوهرة العزيزة على يد افقر الانام الى عفو الملك العلام محمد
بن فرخ في المدينة المنورة في رباط العجم الذي كالملاصق لجدار مسجد خير
البرية عليه افضل الصلاة والسلام وعلى آله واصحابه الكرام في ١١٨٠ السنة ثمانين ومايه والف

وتمت كتابة هذه النسخة على يد افقر الورا
الى الله تعالى عبد الله بن الحاج محمود بن النكري
لحماع خلت من ربيع الاول سنة واحد وثمانين
ومايه والف ١١٨١ سنة
برسم شيخي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام ملك علماء الاعلام ابو يحيى زكريا الانصاري
الشافعي نفع الله بعلومه الانام واسكنه فسيح دار السلام بجاه محمد خير الانام وآله
وصحبه البررة الكرام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شرفني وفقهني بالعلم
والعمل وزينه بالهداية المقدرة في الازل والصلاة والسلام على اشرف من خلقه
الله عز وجل وعلى آله وصحبه المنزهين عن السفاهة والزلل وبعد فهذه رسالة
مشتملة على بيان شروط تعليم العلوم وتعلمها المسطرة وعلى حصر انواعها وبيان
حدودها وفوائدها المشتهرة المحررة وسميتها باللؤلؤ النظيم في روم التعلم
والتعليم اما شروط تعليمها وتعلمها فاثنا عشر احدها ان يقصد به ما وضع ذلك
العلم له فلا يقصد به غير ذلك كاكتساب مال او جاه او مغالبة خصم او مكاثرة
ثانيها ان يقصد العلم الذي يقبله طباعه اذ ليس كل احد يصلح لتعلم العلوم
ولا كل من يصلح لتعلمها يصلح لجميعها اذ كل ميسر لما خلق له ثالثها ان يعلم ذلك
العلم ليكون على بصيرة من امره رابعها ان يستوعب ذلك العلم من اوله الى آخره
تصورا وتصديقا خامسها ان يقصد فيه الكتب الجيدة المستوعبة لجميع
الفن سادسها ان يقرأ على شيخ مرشد امين ناصح ولا يستبد بنفسه وذكائه
سابعها ان يذاكر به الاقران والانظار طلبا للتحقيق لا للمغالبة بل للمعاونة
على الافادة والاستفادة ثامنها انه اذا حصل ذلك العلم لا يضيعه باهماله
ولا يمنعه مستحقه لخبر من علم علما نافعا وكتمه الجمه الله تعالى يوم القيمة
بلجام من النار ولا يؤتيه غير مستحقه لما جاء في كلام النبوة لا تعلقوا الدرر
في رقاب الخنازير اي لا تؤتوا العلوم غير اهلها ويثبت ما استنبطه
بفكره مما لم يسبق اليه لمن بعده كما من فعل قبله فمواهب الله تعالى لا تقف
عند حد تاسعها ان لا يعتقد في علم ان حصل منه مقدار لا يمكن الزيادة
فذلك نقص وحرمان عاشرها ان يعلم لكل علم حدا فلا يجاوزه ولا ينقص
عنه حادي عشرها ~~ان~~ ان لا يدخل علما في علم آخر لا في تعلم ولا

ثناً المشتهرة

غاية ٢

في مناظرة لان ذلك يستوحش الفكر ثاني عشرها ان يراعي كل من المتعلم
والمعلم الآخر خصوصا الاول لان معلمه كالأب بل اعظم لان اباه اخرجه
الى دار الفناء ومعلمه دله على دار البقاء واعلم ان للاشتغال بالعلم آفات
كثيرة عدمها في الحقيقة شروط له فمنها الوثوق بالزمن المستقبل فيترك
التعلم حالا اذ اليوم في التعليم والتعلم افضل من غده وافضل منه امسه
والانسان كلما كبر كثرت عوائقه ومنها الوثوق بالذكاء فكثير من فاته العلم
بركونه الى ذكائه وتسويفه ايام الاشتغال ومنها التنقل من علم قبل اتقانه
الى آخر او من شيخ الى آخر قبل اتقان ما بدأ به عليه فانه هدم لما قد بني
ومنها طلب الدنيا والتردد الى اهلها والوقوف على ابوابهم ومنها ولاية
المناصب فانها شاغلة مانعة كما ان ضيق الحال ايضا مانع واما حصر
انواع العلوم فهي اما شرعية وهي ثلثة الفقه والتفسير والحديث واما
ادبية وهي اربعة عشر علم اللغة وعلم الاشتقاق وعلم التصريف وعلم
النحو وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم
قرض الشعر وعلم انشاء النثر وعلم الكتابة وعلم القراءات وعلم المحاضرات
ومنه التواريخ واما رياضية وهي عشرة علم التصوف وعلم الهندسة وعلم الهيئة
والعلم التعليمي وعلم الحساب وعلم الجبر وعلم الموسيقى وعلم السياسة
وعلم الاخلاق وعلم تدبير المنزل واما عقلية وهي ما عدا ذلك كالمنطق
والجدل واصول الفقه واصول الدين والعلم الالهي والعلم الطبيعي والطب
وعلم الميقات وعلم النواميس والفلسفة والكيماء واما بيان حدودها وفوائدها
فعلم الفقه علم بحكم شرعي عملي مكتسب بدليل تفصيلي وفائدته امتثال
اوامر الله ونواهيه وعلم التفسير علم يعرف به معاني كلام الله تعالى من
الاوامر والنواهي وغيرهما وفائدته الاطلاع على عجائب كلام الله تعالى
وامتثال اوامره ونواهيه وعلم الحديث رواية علم يشتمل على نقل ما اضيف
الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا او صفة وفائدته الاحتراز
عن الخطاء في نقل ذلك وعلم الحديث دراية علم يعرف به حال الراوي
والمروي

والمروي من حيث القبول وفائدته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك وعلم
اللغة علم يعرف به ابنية الكلم ويقال علم بنقل الالفاظ الدالة على المعاني
المفردة وفائدته الاحاطة بها لمخاطبة اهل اللسان وللتمكن في انشاء
الخطب والرسائل وعلم الاشتقاق علم يعرف به اصل الكلم وفرعه وفائدته
التمييز بين المشتق والمشتق منه وعلم التصريف علم باصول يعرف بها احوال
ابنية التي ليست باعراب وفائدته الاحتراز عن الخطا في اللسان والتمكن
في الفصاحة والبلاغة وعلم النحو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم
اعرابا وبناء وفائدته الاحتراز عن الخطا في اللسان وعلم المعاني علم يعرف
به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وفائدته فهم
الخطاب وانشاء الجواب بحسب المقاصد والاغراض جاريا على قوانين
اللغة في التركيب وعلم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
في وضوح الدلالة عليه وفائدته التمكن من مخاطبة اهل اللسان بذلك وعلم
البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح
الدلالة فائدته تعرف احوال الشعر وما يدخل فيه من المحسنات وغيرها
وعلم العروض علم باصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر وفاسدها وفائدته لذي
الطبع السليم ان يأمن من اختلاط بعض البحور ببعضها وان يعلم ان
الشعر المأتي به اجازته العرب او لم تجزه ولغيره هداية الى الفرق بين
الاوزان الصحيحة والفاسدة في النظم وعلم القوافي علم يعرف به احوال
اواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وتصحيح وقبيح
ونحوها وفائدته الاحتراز عن الخطا في القافية وعلم قرض الشعر علم
يعرف به كيفية النظم وتزيينه وفائدته معرفة كيفية انشاء الموزون
السالم من العيوب وعلم انشاء النثر علم يعرف به كيفية انشائه وفائدته
الاحتراز عن الخطا في الانشاء وعلم الكتابة علم يعرف به احوال الحروف
في وضعها وكيفية تركيبها خطا وفائدته الاحتراز عن الخطا في الكتابة
وعلم القراءات علم باصول يعرف بها احوال الفاظ القراءات من حيث

النطق بها وفائدته معرفة ما يقرأ به كل من ائمة القراء والقرآن كلام الله
تعالى المنزل على نبيه المكتوب بين دفتي المصحف وفائدته سعادة الدارين
وعلم التصوف علم باصول يعرف بها صلاح القلب وسائر الحواس وفائدته
صلاح احوال الانسان وعلم الهندسة علم يعرف به خواص المقادير الخط
والسطح والجسم التعليمي ولواحقها واوضاعها وفائدته معرفة كمية الاشياء
وعلم الهيئة علم يعرف به الأجرام البسيطة من حيث كمياتها وكيفياتها
واوضاعها وحركاتها اللازمة لها وفائدته معرفة اعيان تلك الأجرام
وكيفيتها وكمية مقدار كل منها وما يلحقها والعلم التعليمي ما يبحث فيه عن اشيا موجودة
في مادة كالمقادير والاشكال والحركات وفائدته معرفة اعيان تلك
الاشيا وكيفيتها وكمية كل مقدار منها وما يلحقها وعلم الحساب علم باصول يتوصل
بها الى استخراج المجهولات العددية وفائدته صيرورة ذلك العدد من الجنس
المذكورة معلوما باستعمال قوانينه وعلم الجبر علم باصول يعرف بها استخراج
كمية المجهول بمقدمات معلومة وفائدته صيرورة تلك المقادير المجهولة
معلومة باستعمال قوانينها وعلم الموسيقى علم باصول يعرف بها النغم وكيفية
تاليف الالحان بعضها من بعض وفائدته بسط الارواح وقبضها ولهذا
يستعمل في الافراح والحروب وعلاج المرض وعلم السياسة علم باصول يعرف بها
انواع الرياسات والسياسات المدنية واحوالها وفائدته معرفة السياسات
المدنية الفاضلة بين الخصوم والانصاف بينهم وعلم الاخلاق علم باصول
يعرف بها انواع الفضايل وكيفية اكتسابها وانواع الرذائل وكيفية اجتنابها
وفائدته الاتصاف بانواع الفضائل واجتناب اضدادها وعلم تدبير المنزل
علم باصول يعرف بها الاحوال المشتركة بين الرجل وزوجته وولده وخدمه
وفائدته معرفة صلاح احوال الانسان في منزله ليتمكن من كسب السعادة
العاجلة والآجلة وعلم المنطق علم باصول يعصم مراعاتها الذهن عن الخطا
في الفكر وفائدته الاحتراز عن الخطا في الفكر وعلم الجدل علم باصول يعرف بها
كيفية تقرير الأدلة ودفع الشبه عنها وفائدته معرفة تخريج المباحث
الفقهية

الفقهية والأصولية وتشحيذ الفكر وعلم أصول الفقه أدلة الفقه الاجمالية
وطرق استفادة جزئياتها وحال مستفيدها وقيل معرفتها وفائدته نصب
الأدلة على مدلولها ومعرفة كيفية الاستنباط منها وعلم اصول الدين علم
العقائد الدينية عن الأدلة اليقينية وفائدته معرفة ما تطلب اعتقاده
وعلم الالهي علم باصول يعرف بها احوال الموجودات وما يعرض لها وفائدته
ظهور المعتقدات الحقة والمعتقدات الباطلة والعلم الطبيعي علم يبحث
فيه عن احوال الجسم المحسوس من حيث أنه معرض للتغير وفائدته معرفة
الأجسام الطبيعية البسيطة والمركبة واحوالها ويفارق علم الكلام بانه
مبني على علم اصول الفلسفة من أن الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وان الواحد
لا يكون قابلا وفاعلا معا وان الاعادة ممتنعة وان الوحي ونزول الملك محالان
ونحو ذلك وأما علم الكلام فمبني على اصول الاسلام من كتاب الله تعالى وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم والاجماع والمعقول الذي لا يخالفها وعلم الطب علم
يعرف به احوال بدن الانسان من صحة ومرض ومزاج واخلاط وغيرها مع
أسبابها من المآكل وغيرها وفائدته استعمال أسباب الصحة والاعلاج لها
وعلم الميقات علم يعرف به ازمنة الأيام والليالي واحوالها وفائدته معرفة
اوقات العبادات وتوخي جهتها وعلم النواميس علم يعرف به حقيقة النبوة
واحوالها ووجه الحاجة اليها والناموس يقال للوحي وللملك النازل به
وللسنة وفائدته بيان وجوب النبوة وحاجة الانسان اليها في معاشه
ومعاده وعلم الفلسفة ويسمى عند بعضهم علم الأخلاق وتدبير المنزل علم باصول
يعرف بها حقائق الاشيا والعمل بها بما هو اصلح وفائدته العمل بما اقتضاه
العقل من حسن وقبح وعلم الكيمياء علم باصول يعرف بها معدن الذهب والفضة
وفائدته الانتفاع بما يستخرج منها ويتفرع ذلك علوم اخر كعلم
الارثماطيقي وعلم المساحة وعلم البيطرة وعلم الفلاحة وعلم السحر والطلسمات
وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم احكام النجوم فعلم الأرثماطيقي علم
يعرف به انواع العدد واحواله وكيفية تولد بعضه من بعض اي من حيث

انه نوع ٢ او فرد ٢ او زوج ٢ زوج او زوج ٢ فرد او نحوها وفائدته ارتياض الذهن بالنظر في المجردات عن المادة ولواحقها وعلم المساحة استخراج مقدار ارض معلومة بنسبة ذراع او غيره وفائدته العلم بمقدارها وعلم البيطرة علم باصول يعرف بها احوال الدواب من صحة او مرض وفائدته استعمال ما يصلح لها وعلم الفلاحة معرفة احوال النبات من حيث تنميته بالسقي والعلاج وفائدته معرفة حاله من نموه او غيره وعلم السحر والطلسمات علم بكيفية استعدادات تقتدر بها النفوس البشرية على ظهور التاثير في عالم العناصر اما بلا معين او بمعين سماوي فالاول السحر والثاني الطلسمات وفائدتهما تغيير الشيء من حال الى حال وعلم الفراسة معاينة المغيبات بالانوار الربانية وبسبب تفرس اثار الصور وفائدته الاخبار بما ظهر بالنفوس وعلم تعبير الرؤيا علم يعرف به الاستدلال من المخيلات الحلمية على ما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب فخيلته القوة المخيلة بمثال يدل عليه في عالم الشهادة وفائدته الاخبار بما ظهر بالاستدلال بما ذكر وعلم احكام النجوم علم يعرف به الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية وفائدته العلم بما ظهر بالاستدلال بما ذكر واعلم ان بعض العلوم المذكورة قد تدخل في بعض ولا تنافي فان علم الفرائض وان كان داخلا في علم الفقه قد افرد على حدته وكعلم الارثماطيقي فانه وان كان داخلا في العلم التعليمي قد جعل علما على حدته والله اعلم واحكم وتم الكتاب المسمى باللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم على يد افقر العباد الى رحمة الرحيم محمد بن فرج في المدينة المنورة بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ذوي الفضل العميم ١١٨٠ سنة

تم كان الفراغ من كتابة هذه الرسالتين رابع عشر ربيع الانور
سنة واحد وثمانين ومائة والف بحلب برسم سيدي وشيخي
واستاذي ومرشدي الفقيه العالم العامل والورع
الزاهد الشيخ عبد القادر الشهير بالديري
فسح الله في حياته وامدنا بمدد علومه وبركاته
على يد خادمه عبد الله بن المرحوم الحاج محمود
بن السنكري عفى الله له ولوالديه ولمشايخه
ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين امين
يا رب العالمين
سنة ١١٨١